

تفسير السمعاني

@ 310 (^ أما في صدوركم أو تبدوه يعلمه) ويعلم ما في السموات وما في الأرض و
على كل شيء قدير (29) يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو
أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم ا نفسه و ا رؤف بالعباد (30) قل إن كنتم تحبون
ا فاتبعوني يحببكم ا ويغفر لكم ذنوبكم) * * * * .
لمصير) أي : المرجع . .

قوله تعالى : (^ قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه ا) أي : يجازى عليه (^
ويعلم ما في السموات وما في الأرض و ا على كل شيء قدير) ظاهر المعنى . .
قوله تعالى : (^ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا) أي : محضر لها ما عملت من
الخير والشر ، فتسر بما عملت من الخير . .

(^ وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا) أي : غاية مديدة ، قال السدي
: ما بين المشرق والمغرب . وفي الأخبار : أن الأعمال يؤتى بها يوم القيامة على صور فما
كان منها حسنا ، فعلى الصورة الحسنة ، وما كان قبيحا ، فعلى الصورة القبيحة . .
(^ ويحذركم ا نفسه و ا رؤف بالعباد) ومن رأفته أن حذرهم ، ورغبتهم ورهبهم ، ووعدهم
وأوعدهم . .

قوله تعالى : (^ قل إن كنتم تحبون ا فاتبعوني يحببكم ا) في سبب نزول هذه الآية
قولان : أحدهما : أنه خطاب لليهود والنصارى من وفد نجران ، وذلك أنهم قالوا : نحن أبناء
ا وأحباؤه ، فنزل قوله : (^ قل إن كنتم تحبون ا فاتبعوني يحببكم) والثاني : أنه
خطاب لمشركي قريش ؛ فإنه رأىهم يعبدون الأصنام ؛ فقال لهم : ' خالفتم ملة أبيكم إبراهيم
، فقالوا : إنما نعبدهم تقربا إلى ا ؛ فإننا نحبه ؛ فنزل قوله تعالى : (^ قل إن كنتم
تحبون ا فاتبعوني يحببكم ا ويغفر لكم ذنوبكم